



فاعلية القنوات الاخبارية في تشكيل الرأي العام السوداني نحو التغيير السياسي دراسة تحليلية على قناة الجزيرة مباشر

بشير قمر الدولة محمد نور^{1*}، نهى حسب الرسول أحمد²
^{2,1} جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان

The effectiveness of news channels in shaping Sudanese public opinion towards political change: an analytical study on Al Jazeera Mubasher

Bashir Qamar al-Dawla Muhammad Nur^{1*}, Nuha Hasab al-Rasul Ahmad²
^{1,2} Sudan University of Science and Technology, Sudan

*Corresponding author

bashirelamin88@gmail.com

*المؤلف المراسل

Received: July 11, 2025

Accepted: September 08, 2025

Published: September 20, 2025

المخلص

تتناول هذه الدراسة موضوع "فاعلية القنوات الإخبارية في تشكيل الرأي العام السوداني نحو التغيير السياسي"، من خلال دراسة تحليلية لقناة الجزيرة مباشر. وتتمثل مشكلة البحث في التساؤل: إلى أي مدى تُعدّ القنوات الإخبارية فاعلة في تشكيل الرأي العام السوداني تجاه التغيير السياسي؟ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث اختار الباحثان عينة قصدية مكونة من (30) خبيراً، يرى أنهم يمثلون المجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً. وقد شملت العينة مجموعة من المتخصصين في إنتاج البرامج الإخبارية، واستخدم الباحثان برنامج SPSS للتحليل الإحصائي للبيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة، من أبرزها: نجاح قناة الجزيرة مباشر في تشكيل الرأي العام السوداني نحو التغيير السياسي؛ وأن القناة تجاوزت أحياناً بعض الخطوط الحمراء، مما يُعرضها لإغلاق مكاتبها في السودان؛ كما تبين أن سياساتها التحريرية تتأثر بالمبادئ التوجيهية العامة للدولة التي تُبث منها. وأوصت الدراسة بضرورة التزام قناة الجزيرة مباشر بالمعايير المهنية والموضوعية في تغطية الأحداث السياسية في السودان.

الكلمات المفتاحية: القنوات الإخبارية، الرأي العام، التغيير السياسي، قناة الجزيرة مباشر.

Abstract

This study addresses the topic of "The Effectiveness of News Channels in Shaping Sudanese Public Opinion Toward Political Change," through an analytical study of Al Jazeera Mubasher channel. The research problem is represented in the following question: To what extent are news channels effective in shaping Sudanese public opinion toward political change? The study adopted the descriptive method, as the researcher selected a purposive sample consisting of (30) experts, who were considered to accurately represent the original population. The sample included a group of specialists in the production of news programs, and the researcher used the SPSS program for statistical data analysis.

The study reached several important findings, most notably: Al Jazeera Mubasher succeeded in shaping Sudanese public opinion toward political change; the channel sometimes crossed certain red lines, which exposes it to the closure of its offices in Sudan; and its editorial policies are influenced by the general guidelines of the country from which it broadcasts. The study

recommended that Al Jazeera Mubasher adhere to professional and objective standards in its coverage of political events in Sudan.

Keywords: News channels; public opinion; political change; Al Jazeera Mubasher.

المقدمة

إن الإعلام في عصرنا الحالي، سواء أكان مرئيًا أم مسموعًا أم مكتوبًا، يهدم دولًا ويبني أخرى لما له من أثر بالغ على مجريات الأحداث في الساحة السياسية والاجتماعية. إلا أن الصورة تبقى هي المؤثر الأكبر على موازين القوى في العالم. كما تلعب البرامج الإخبارية دورًا هامًا في حياتنا اليومية، فمن خلالها نحصل على المعلومات في مختلف المجالات السياسية والرياضية والاجتماعية وغيرها، فهي الوسيلة الوحيدة لمعرفة ما يدور حولنا داخليًا وخارجيًا. مع تعدد أشكال وانماط وقوالب الأخبار والبرامج الإخبارية وفقًا لطبيعة الأحداث ووسائل الاتصال التي تقدمها، سواء أكانت إذاعية أم تلفزيونية. ومع تزايد رغبة المشاهدين ورغبتهم في الحصول على الأخبار، ظهرت قنوات إخبارية متخصصة عالميًا وإقليميًا، ومن أبرز هذه القنوات قناة الجزيرة مباشر وهي موضوع دراسة الباحثان.

أصبح الرأي العام أو رأي الأغلبية يشكل عاملاً مهماً في عصرنا هذا فمن خلاله تسقط حكومات وتنشأ حكومات أخرى وتتغير موازين القوى عبر صناعة الرأي العام، إلا أن كثير من دول العالم المتقدم وبعض الدول العربية تنفق أموالاً طائلة لشركات العلاقات العامة العالمية التي تعمل على تشكيل رأي عام وفق خطط وأساليب وقواعد مدروسة تمكنهم من التأثير في الجمهور المستهدف وتحببده نحو قضية معينة بمساعدة وسائل الاتصال الأخرى خاصة القنوات الإخبارية وتنشط أدوار هذه الشركات والمؤسسات في أوقات الانتخابات وعند حدوث احتجاجات ومظاهرات مطلوبة يمكن أن تكون بيئة خصبة لحدوث ثورة شعبية وبالتالي تغيير الأنظمة الحاكمة في الدول. وتسعي القنوات الفضائية الإخبارية لتشكيل رأي عام في الدول التي تبث من خلالها برامجها الإخبارية بهدف الحصول على مكاسب سياسية، على الرغم من أن هذه القنوات تدعي الاستقلالية والحياد في سياستها التحريرية وما تقدمه من برامج إخبارية ونشرات أخبار عادة تكون موجهة.

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من أهمية السياسة التحريرية للقنوات الإخبارية والدور الذي يمكن أن تلعبه في تشكيل الرأي العام والتغيير السياسي، ومن أهمية النتائج التي يتم التوصل إليها والفوائد التي تقدمها في توفير مؤشرات مهمة للعاملين في القناة بشكل خاص والقنوات الأخرى بشكل عام، بالإضافة إلى الاستفادة من تجربة قناة الجزيرة مباشر من خلال تخصيص قناة سودانية متخصصة في الأخبار، وإمكانية تطبيق المعايير المهنية التي تتبعها قناة الجزيرة في القنوات السودانية، حيث تفتح هذه الدراسة أبواباً أوسع وتخلق فرصاً أكبر للقنوات السودانية للمنافسة والوصول إلى مصاف القنوات العالمية من خلال مواكبة تقنيات الإعلام الحديثة المستخدمة في إنتاج البرامج الإخبارية.

أهداف البحث:

يُعد تحديد أهداف البحث خطوةً أساسيةً نحو تحقيق نتائج شاملة ودقيقة، كما يُساعد في التصميم الدقيق للاستبيان كمرحلة لاحقة. ومن أبرز أهداف البحث:

- 1- استكشاف المفاهيم المتعلقة بالتغيير السياسي.
- 2- إبراز دور قناة الجزيرة مباشر في التغيير السياسي ونجاحه في السودان.
- 3- قياس فعالية التغطية المستمرة للأحداث في تعبئة الجمهور والتأثير على المشاهدين.
- 4- إدراك نجاح قناة الجزيرة مباشر في التأثير على تشكيل الرأي العام السوداني.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال طبيعة الدور الذي تلعبه قناة الجزيرة مباشر ومدى تأثيرها في التغيير السياسي في السودان، وبأي أشكال وأنماط وإلى أي مدى وصل تأثيرها في تشكيل الرأي العام نحو التغيير السياسي، في ظل اختلاف واضح في الآراء والتحليلات حول مستوى الدور الذي تلعبه القناة وطبيعته وتحديد أسلوبه وآلياته. ومن خلال متابعة الباحثان للبرامج الإخبارية التي تقدمها القناة محل الدراسة، لاحظ غياب أو ضعف مبدأ الحياد وتكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: إلى أي مدى نجحت قناة الجزيرة مباشر في إحداث التغيير السياسي في السودان؟

تساؤلات البحث:

1. كيف أثرت تغطية قناة الجزيرة مباشر للأحداث على مسار التغيير السياسي في السودان؟
2. ما مدى فعالية القنوات الإخبارية في تشكيل الرأي العام السوداني تجاه التغيير السياسي؟
3. إلى أي مدى التزمت قناة الجزيرة مباشر بالمعايير المهنية في تغطيتها للقضايا السياسية السودانية؟
4. هل تتدخل قناة الجزيرة مباشر في الشأن السياسي السوداني وتتجاوز الخطوط الحمراء؟
5. هل تتأثر السياسات التحريرية للقنوات الإخبارية بالتوجهات السياسية للبلد الذي تبث من خلاله؟
6. ما الاستراتيجية الإعلامية التي اتبعتها القناة لتحقيق أهداف التغيير السياسي؟

فرضية البحث:

اعتمد الباحثان في دراستهم على فرضية ستكون بمثابة أساس للدراسة، حيث سيتم تفصيلها والتحقق من صحتها وهي:-
- الأخبار التي تبثها قناة الجزيرة مباشر تصاغ طبقاً للمصالح والاجندة السياسية للدولة التي تبث عبرها على الرغم من ادعائها الحياد في نشر الأخبار.
- استطاعت القنوات الإخبارية أن تفرز تغييراً سياسياً في ظل الظروف الدولية الراهنة من خلال التأثير على توجهات الرأي العام.

حدود الدراسة:

المكانية: مكتب قناة الجزيرة بالسودان.
الزمانية: 2021-2023م.

منهج البحث:

نظراً لطبيعة الدراسة، فقد اعتمد الباحثان بشكل رئيسي على المنهج الوصفي التحليلي، وهو من أهم أنواع المناهج الوصفية، ويُستخدم في مجالات متعددة في البحث العلمي.

أدوات البحث:

الملاحظة: لاحظ الباحثان من خلال متابعته لعدد من البرامج على قناة الجزيرة مباشر التي تبث أخبارها وتسلط الضوء على الاهتمام بالقضايا السياسية السودانية، وقناة الحدث التي تمثل أقرب منافس لها، أن هناك اهتماماً بالشأن السوداني، وتسعى القنوات إلى إبراز دورهما في دعم العملية السياسية، بما يتوافق مع الموقف السياسي للقناتين.

الاستبانة:- هي نموذج يُعده الباحثان ويُكمّله أعضاء مجتمع البحث. الاستبيان هو ورقة يُعدها الباحثان، وتحتوي على مجموعة من الأسئلة المغلقة أو المفتوحة، أو كليهما، ويُسلّم باليد أو يُرسل بالبريد إلى عينة من المُستجيبين للإجابة عليها.

المصطلحات والمفاهيم:

الفاعلية لغةً:- وصف في كل ما هو فاعل، مصدر صناعي من فاعل، وبصورة مقدرة الشيء على التأثير، كون الشيء يؤدي لنتائج تأثيره (معجم المعاني، م.س).

الفاعلية اصطلاحاً:- تقييم العملية التي أنتجت المخرجات أو النتائج الملحوظة. إجرائياً: مقارنة قابلة للقياس بين المخرجات المتوقعة والمستهدفة والنتائج الملحوظة. (الكواكبي، 2003 وآخرون، ص35)

القنوات الاخبارية: هي محطات تلفزيونية تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية، بحيث يتجاوز هذا البث الحدود الجغرافية للدولة المُنْبَثة، إذ يُمكن استقباله في دول ومناطق أخرى عبر أجهزة خاصة لاستقبال الإشارات. تبث هذه القنوات بثها من داخل المنطقة العربية أو من خارجها، وتبث برامجها باللغة العربية. معظم هذه القنوات تبث بثها بشكل مُشَقَّر. وهي قنوات إخبارية تقتصر على تقديم خدمات إخبارية وبرامج سياسية بشكل مُتخصص (السعيد، 2004، ص37).

تشكيل:- لغة من شكل (فعل)، شكل تشكيلاً فهو مشكل، والمفعول مشكل، وشكل القطعة بالشكل التام ضبط حروفها بالحركات أي بالشكل، وشكلت المرأة شعرها صفرتة خصلتين، وشكل الشيء صورته، وعالجه بغية إعطاء شكل معين، وشكل الرسام لوحته ركب ألوانها وخطوطها، وشكل باقة الزهور الف بين أشكالها، وشكل الوزارة كونها، والشكل هيئة الشيء وصورته (صابر، 2010).

الرأي العام:- الرأي هو الموقف الاختياري الذي يتخذه الفرد ازاء مسألة أو قضية متنازع عليها قابلة للجدل (زهرا، 1997، ص186).

التغيير السياسي: هو مجمل التحولات التي قد تتعرض لها البنى السياسية في المجتمع، أو طبيعة العمليات السياسية والتفاعلات بين القوى السياسية وتغيير الأهداف، بما يعنيه كل ذلك من تأثير على مراكز القوة بحيث يعاد توزيع السلطة والنفوذ داخل الدولة نفسها أو بين عدة دول، (مقلد، وآخرون، 1994، ص47).

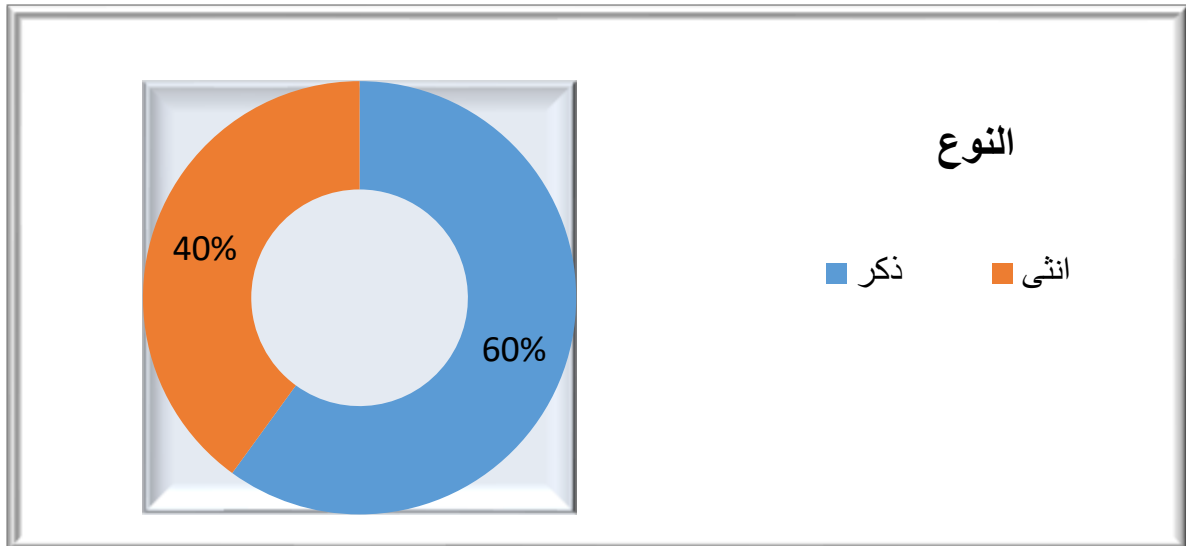
مجتمع البحث:

يشير هذا المصطلح إلى جميع الأفراد أو الأحداث أو الملاحظات التي تُشكل موضوع البحث. في هذه الدراسة، سيُطبق البحث على الخبراء في مجال الإعلام والعمل التلفزيوني، بمن فيهم الأكاديميون والمهنيون.

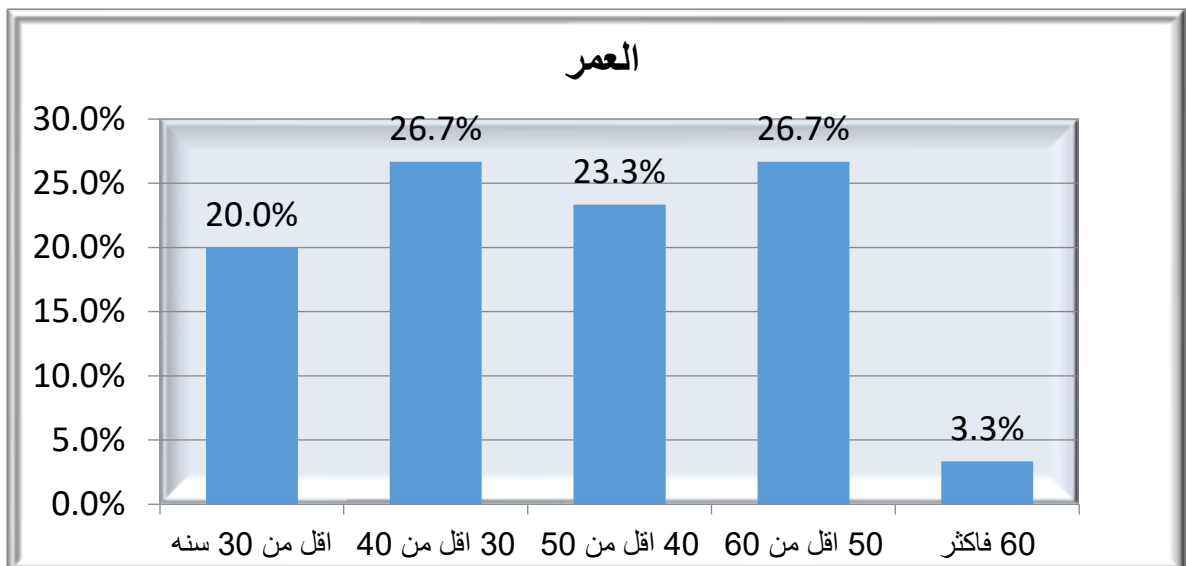
عينة البحث:

يُعد اختيار العينة في البحث العلمي أمراً بالغ الأهمية، إذ يُفرض الاختيار الدقيق للعينة إلى نتائج جيدة في الدراسة. اختار الباحثان فئة الخبراء والمتخصصين باعتبارهم الأكثر قدرة على تقديم تقييم موضوعي ودقيق لمدى فاعلية قناة الجزيرة مباشر في تشكيل الرأي العام السوداني. وتتميز هذه الفئة بمعرفة متعمقة بآليات الإعلام وأساليب التأثير، مما يعزز موثوقية ودقة النتائج مقارنة بالاعتماد على جمهور عام قد تتأثر آراؤه بالانطباعات الشخصية أو التحيزات الفردية.

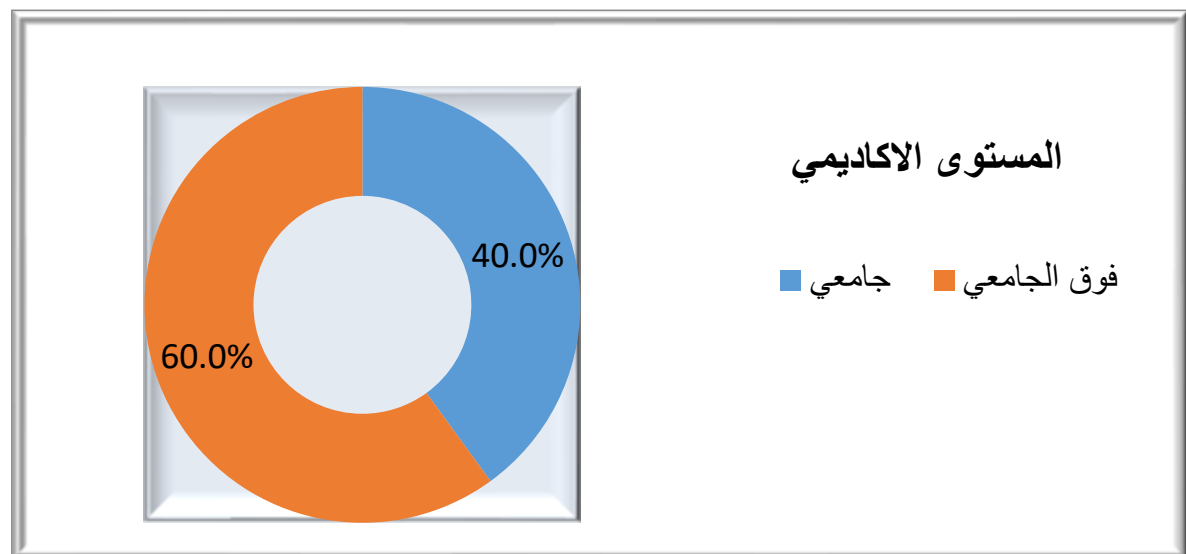
وقد اختار الباحثان عينة قصدية، وذلك من خلال اختياره قصدياً لعدد من وحدات العينة البالغ عددها (30) وحدة التي يرى أنها تُمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً. وفي هذا البحث، اختار الباحثان نخبة من المتخصصين والخبراء، والعاملين في القنوات السودانية والعربية (مثل قناة الجزيرة مباشر موضوع الدراسة)، بالإضافة إلى أساتذة الإعلام والعلوم السياسية في الجامعات السودانية. يوضح الشكل (1) توزيع أفراد عينة البحث، حيث يتضح أن نسبة الذكور 60%، ونسبة الإناث 40%. الشكل (2) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للعمر. ومن الشكل (3) نلاحظ أن جميع أفراد عينة البحث حاصلون على مؤهلات أكاديمية حيث بلغت نسبة الحاصلين على المؤهل الجامعي 40%، أما الحاصلين على مؤهل فوق الجامعي (دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه) فقد بلغت نسبة 60%. يوضح الشكل (4) توزيع أفراد العينة وفقاً للمهنة، حيث نلاحظ أن 23.3% منهم يعملون في الجامعات السودانية (الأكاديميين والباحثين) و 10% من السياسيين، في حين أن النسبة المئوية للعاملين في وسائل الإعلام المختلفة بلغت 66.7%. ويوضح الشكل (5) توزيع أفراد العينة وفقاً لسنوات الخبرة.



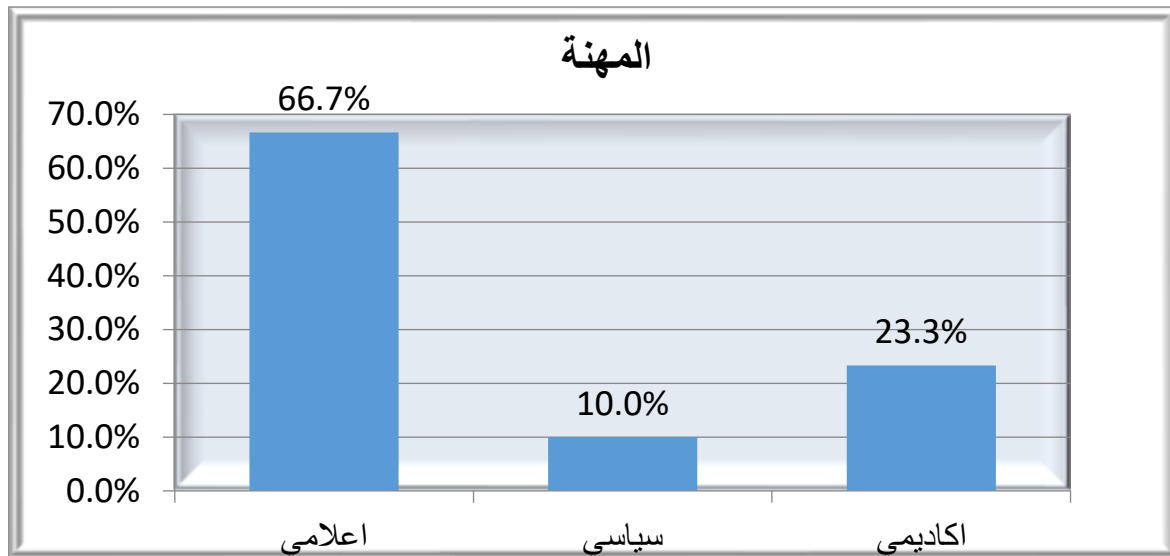
شكل رقم (1) توزيع أفراد العينة وفقاً للنوع.



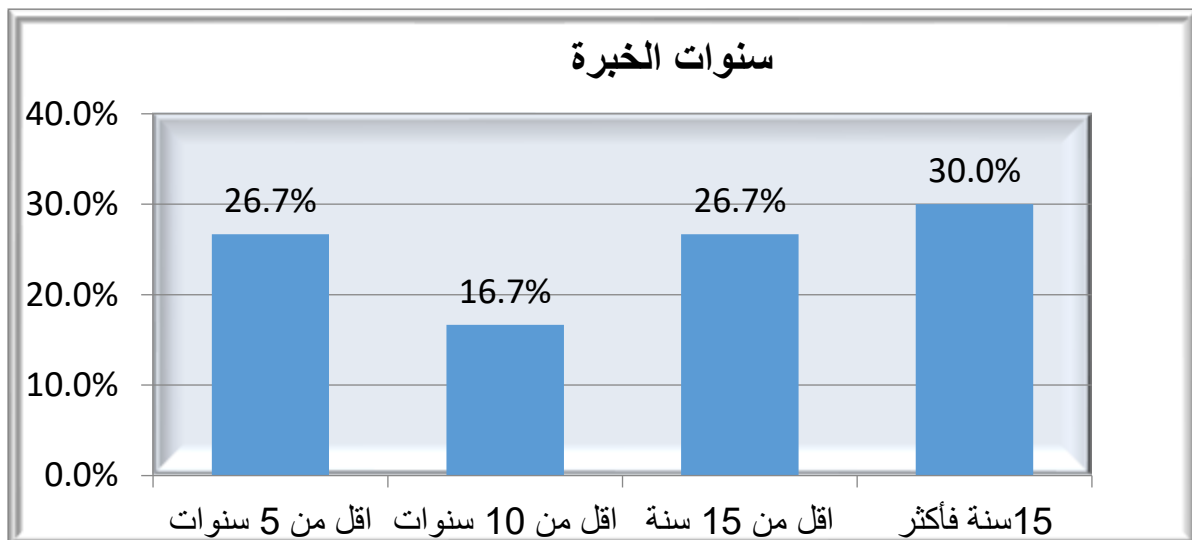
شكل رقم (2) توزيع أفراد العينة وفقاً للعمر.



شكل رقم (3) توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى الأكاديمي.



شكل رقم (4) توزيع أفراد العينة وفقاً للمهنة.



شكل رقم (5) توزيع أفراد العينة وفقاً لسنوات الخبرة.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي (عابد، 2010م) مجلة النجاح للأبحاث الانسانية، وهدفت الدراسة لمعرفة دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل الرأي العام لدى جمهور طلبة الجامعات الفلسطينية بجانب الوقوف على مدى الاستفادة التي يحققها الطلاب من مواقع التواصل، واستخدم الباحثان منهج البحوث الوصفية، وقام بتصميم صحيفة استبيان لسحب العينة من مجتمع البحث وتوصلت الدراسة لجملة من النتائج اهمها، ان دوافع طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي في الجوانب السياسية لايزال منخفضاً مقارنة ببقية المجالات، كما اظهرت النتائج ان طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة هم الأكثر استخداماً لشبكات التواصل من غيرهم من طلاب الجامعات، اما من جانب وسيلة التواصل الأكثر استخداماً فقد جاء البريد الالكتروني كوسيلة تواصل في مقدمة الوسائل وشبكات التواصل الأخرى.

الدراسة الثانية بعنوان: دور الصحافة الالكترونية في تشكيل الرأي العام السوداني لدى الشباب السوداني (نايل، 2019) وهدفت هذه الدراسة الي القاء الضوء على وظائف الصحافة الالكترونية والوقوف على دورها في عملية تشكيل رأي الشباب تجاه القضايا المختلفة، ومن ثم معرفة درجة الثقة التي تحظى بها

الصحافة الالكترونية عند الشباب السوداني، اضافة لمعرفة اهم القضايا التي تهم الشباب ،ومدى اهتمامهم بالصحافة الالكترونية ،كما هدفت لمعرفة خصائص جمهورها ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي متبعاً اسلوب المسح، فاختار (100) فرد كعينة للدراسة التي حصرت في شباب ولاية الخرطوم، ومن اهم النتائج ان الصحافة الالكترونية تناقش وتفتح المجال لمناقشة القضايا السياسية والاجتماعية والرياضية والصحية والدينية وسط الشباب، ولها أهمية كبيرة في تشكيل الرأي العام لدى الشباب، وتعمل على تعبئته تجاه القضايا المختلفة ، كما تؤثر في التفكير السياسي .

الدراسة الثالثة بعنوان: دور الفضائيات العربية في تشكيل الرأي العام الاقليمي(دراسة مقارنة بالتطبيق على قتاتي الجزيرة والمنار) دراسة دكتوراه (الحسين، 2008)، أهمية الدراسة تتبع من أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام بصفة عامة في ضبط حركة المجتمع وتهدف للتعرف على مدى استطاعة القنوات الفضائية العربية في لعب دور رئيسي في بلورة وصياغة رأي عام عربي تجاه القضايا الرئيسية التي تشغل الوطن العربي ،ومن أهم نتائج الدراسة أن قناة الجزيرة تسهم بصورة إيجابية في تشكيل رأي عام عربي اقليمي ،كما بينت النتائج أن قناة المنار تسهم بصورة إيجابية في تشكيل الرأي العام العربي والاقليمي من وجهة نظر الإعلاميين فقط من العينة ، وأهم توصياتها دعم الخطاب الإعلامي القائم على رفض جميع أشكال الهيمنة على مقدرات الامة العربية ومحاولات إعادة رسم خريطة المنطقة وفقاً لمصالح اسرائيل والدول الغربية ، كما اوصت بالاهتمام ببحوث واستطلاعات الرأي العام بشكل منظم ومستدام بشأن القضايا القومية المختلفة .

البرامج الاخبارية:

تعتبر البرامج الإخبارية من أهم ما تقدمه وسائل الاتصال، حيث تحظى باهتمام كبير من المشاهدين وتتسابق عليها القنوات الفضائية لما لها من تأثير على تشكيل الصورة الذهنية للمجتمعات، سواء كانت إيجابية أم سلبية. ومن هنا تبرز أهمية دراسة البرامج الإخبارية التلفزيونية وفاعليتها في تشكيل هذه الصورة، نظراً لما تتضمنه من تحليل وتعليل وتفسير وتغطية مستمرة للأحداث، مما يساهم في تكوين الرأي العام للمجتمعات الأخرى، بغض النظر عن مصداقية وموضوعية هذه الصورة التي تتأثر بالسياسة التحريرية للقنوات (محمد، 2017م، ص2).

كما تمثل الأخبار العمود الفقري للإعلام عبر العصور وفي جميع الوسائل الإعلامية لمتابعة الأحداث. فالخبر هو العنصر الأساسي في العملية الإعلامية، سواء في مجال الصحافة، أو الراديو، أو التلفزيون، وغيرها من وسائل الاتصال. وقد حظيت الأخبار باهتمام كبير في السنوات الأخيرة، خاصة مع مطلع الألفية الجديدة، وتحديداً في مجال التلفزيون، حيث ظهرت قنوات متخصصة فقط في الخدمة الإخبارية.

وقد أدى هذا الاهتمام إلى تطور كبير في مجال صناعة الخبر، يشمل أساليب إعدادهِ وإخراجه، ولغة الخبر، وطريقة صياغته وتحريره، والقوالب التي يصل بها إلى المتلقي. ومن المفترض في هذه العملية المهنية الالتزام بالحيادية والموضوعية. وقد زادت الحاجة إلى نقل الأخبار بمهنية من كل مكان في العالم، لما لها من تأثير، خاصة في مناطق النزاعات، مع التطور اللغوي الهائل في وسائل نقل الأخبار (خنفر، 2006م، ص395).

ويعد التلفزيون افضل وسيلة إعلامية لنقل الأخبار، ويلعب دوراً مهماً في تقديم المادة الإخبارية التي تتمتع بجاذبية فائقة دون وسائل الإعلام الأخرى ،كما يتميز التلفزيون كجهاز أخباري بأنه يقدم لنا الأحداث في مشاهد متكاملة تعتمد الصوت والصورة والحركة واللون، ويرجع تفوق التلفزيون على بقية وسائل الإعلام بوصفه مصدراً للأخبار "وذلك لتكتيكات الصورة المستخدمة في إنتاجها واستقبال الجمهور لها وذلك لما تحويه من عناصر جذابة تكسبه حيوية ومصدقية أكبر، بل أنه يساعد في عدم نفور المشاهد من مشاهدة أخبار الامس غير الطازجة اذا ما سمعها أو قرأها. لقد مرت أخبار التلفزيون عبر نصف قرن بتغير كبير في الكم والكيف ،حتى أصبحت أحد اسس مجالات التلفزيون المهمة ،بل أصبحت لها قنوات تزداد يوماً بعد يوم ، وتضافت القوى البشرية الجديدة العاملة فيها (عبدالرحمن، ص15، 2015م).

الرأي العام:

مصطلح الرأي العام ترجمة حرفية للمصطلح الإنجليزي (public opinion) واصل كلمة (public) بالفرنسية تعني الجمهور أو الناس وهي كلمة مستحدثة جاءت بها الثورة الفرنسية، التي اعطت المصطلح مدلولاته المعاصرة اما كلمة (opinion) فأصلها لاتيني وتعني فكرة أو رأي أو معتقد فكري وعلى وفق ذلك فإن مصطلح الرأي العام يعني رأي العامة من الناس، إلا أن الترجمة العربية للمصطلح نقلته من مفهوم رأي الاغلبية الى الرأي العام وهناك فرق دلالي كبير بين العامة والعام لغوياً وفلسفياً وفقهياً، لأن اللغة العربية تعبر عن هذا المصطلح بخزينها اللغوي الخاص مثل (الاجماع والبيعة والشورى) (سميسيم، 1992م، ص226)

البرامج الحوارية ودورها في تشكيل الرأي العام:

تُعَدُّ البرامج الحوارية التلفزيونية على اختلاف أنواعها (حوار المعلومات، وحوار الرأي، وحوار الشخصية، والندوات، والمناظرات) من البرامج المهمة التي تُبنى على أساس الجدل والنقاش، وتساعد في صياغة آراء جديدة للمشاهدين عن طريق استضافة خبراء ومختصين يتميزون بالقدرة على تفسير الأحداث والوقائع موضع اهتمام الجماهير، مع ترجيح افتراض أن غالبية المشاهدين مهتمون بما تتناوله البرامج الحوارية.

وتُعَدُّ البرامج التي تتعلق بالنقاشات والحوارات المتصلة بتشكيل الرأي العام إزاء القضايا السياسية، والاجتماعية، والخدمية، من أهم هذه البرامج، فضلاً عن البرامج التي تستضيف الشخصيات الفاعلة في المجتمع (جرين، 1973م، ص430).

تتميز البرامج الحوارية بقدرتها على خلق فضاء عقلائي من الحوار، بتقديم الآراء علناً أمام الجمهور عبر شاشة التلفزيون. ويركز الحوار في الغالب على استضافة شخصيات تتسم بشعبية واسعة، أو لها قبول جماهيري يتناغم مع أيديولوجية القائمين على البرامج الحوارية، الذين يسعون إلى ترجيح فكرة أو رأي على حساب رأي آخر.

وتناقش البرامج الحوارية القضايا الجوهرية التي تهم المشاهدين، مثل: البطالة، والانتخابات، والقوانين المتصلة بالمستوى الحياتي والمعيشي لهم. ويتم تبادل الآراء ووجهات النظر حول الموضوع أو القضية المطروحة بغية إثرائها من جوانبها المتعددة، بحيث تقدم للمتلقين مضموناً واضحاً محاطاً بإطار تفسيري، يمكن لغالبية الجمهور العام من فهم الحدث وملء الفراغات الكثيرة في استفهامات المشاهدين المتصلة به. وتضفي سمة التلاقي بين البرامج الحوارية والتلفزيون في مخاطبتهما الأحاسيس والمشاعر ميزة تأثيرية مركبة لهذا الفن، عند تقديمه من خلال شاشة التلفزيون. ومن ثم يعطي المضمون الذي تحمله هذه البرامج قوة تأثيرية على تصورات الجمهور، وتساهم في إعادة أو تغيير قناعاتهم إزاء الموضوعات المثارة للنقاش. ولربما تسهم عن طريق تكرارها في تغيير الاتجاهات أو إعادة صياغتها بما يتناسب مع مضمون هذه البرامج (الدعوي، 2016، ص83-84).

نظريات تشكيل الرأي العام:

تُعَدُّ نظريات الرأي العام من أهم التخصصات الفرعية في مجال نظريات الإعلام، وقد حظيت باهتمام كبير من قِبَل المنظرين والباحثين. يرجع هذا الاهتمام إلى كونها تتمحور حول ظاهرة أساسية في المجتمعات الحديثة، وهي تشكيل اتجاهات الرأي العام ودراسة معدلات التغيير والثبات فيها.

يرتبط الاهتمام بالرأي العام ارتباطاً وثيقاً بمستوى الديمقراطية في المجتمعات؛ فكلما زادت الديمقراطية، زاد الاهتمام بالرأي العام. ويُعرف الاتجاه بأنه رأي عام إذا ارتبط بقضية معينة يكثر حولها النقاش والجدل، مما يثير الآراء والخلافات بين الأفراد.

تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في تشكيل اتجاهات الرأي العام، ولهذا ظهرت العديد من النظريات والنماذج التي تفسر هذا الدور والعوامل المؤثرة فيه. وتتنوع أصول هذه النظريات، فبعضها يستند إلى أصول نفسية اجتماعية، بينما ينطلق بعضها الآخر من أصول نفسية معرفية (زغيب، 2004م، ص19).

وقد سيطرت النظريات المعرفية على الدراسات الاجتماعية بما فيها نظريات تشكيل اتجاهات الرأي العام منذ ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، فبعد أن كان الباحثون يهتمون بدراسة اتجاهات الجمهور بتأثير متغيرات مثل مستوى التخويف ومصادقية القائم بالاتصال وترتيب وعرض الرسائل وغيرها من المتغيرات الجزئية، ظهرت توجهات نظرية جديدة مستلهمة من اسهامات ماكجواير العلمية وبالتحديد نموذج معالجة المعلومات أساساً ومنطلقاً لها، فقد تم اعتبار نموذج ماكجواير بمثابة اطار واسع، يتم من خلاله تناول العمليات المعرفية، المرتبطة بتشكيل الاتجاهات، وقد اتفقت هذه النظريات في اهتمامها وتركيزها على معالجة المعلومات، وأن اختلفت فيما بينها في طبيعة العمليات المعرفية التي تركز عليها، كما أهتم بعضها بتقديم وصف كافي لبعض الميكانزمات والعمليات المتضمنة في تشكيل الاتجاهات، واهتم البعض الآخر بتقديم وصف كمي للكيفية، التي يقوم من خلالها المتلقون بدمج المعلومات والرموز المختلفة المتاحة لهم. (الحيور، 2015م، ص16)

القنوات الإخبارية وتشكيل الرأي العام :

تتنوع البرامج التي تُنتجها وتقدمها محطات التلفزيون، وتهدف أساساً إلى جذب انتباه المشاهدين والتأثير فيهم. البرنامج التلفزيوني هو عبارة عن فكرة تُجسّد وتُعالج باستخدام التلفزيون كوسيلة، تتوافر لها كل إمكانيات الوسائل الإعلامية الأخرى، وتعتمد في المقام الأول على الصورة المرئية المتحركة. علماً بأن البرامج التلفزيونية، على اختلاف مضامينها وأشكالها، تهدف إلى الإعلام، والتعليم، والتثقيف، والتوجيه، والترفيه، والإعلان، وأصبحت المادة الإخبارية مادة أساسية لدى الجمهور المستهدف لوسائل الاتصال الجماهيرية، ولهذا تحرص هذه الوسائل على تلبية حاجة الجمهور بتقديم المادة الإخبارية في نشرة، أو موجز، أو تعليق، أو تحليل (عامر، 2003م، ص20)

مفهوم التغيير السياسي:

يستند مفهوم التغيير السياسي إلى الفكرة القائلة بأنه قد يتم تحديد هدف أي نظام اجتماعي وفقاً للمنافع التي يحصل عليها الأعضاء المختلفون جراء عمل هذا النظام، كما يحدث مع المجتمع المحلي. فالتغيير الذي تقوم به الجماعات الداخلية في الدولة أو خارجها يعود في جوهره إلى سببين هما: إما زيادة الكفاءة الاقتصادية وتوسيع الكسب المتبادل إلى أقصى حد، أو إعادة توزيع الثروة والقوة لصالحها على حساب الكفاءة ومكاسب الجميع (خميس، موقع الغد العربي).

يُعرّف "معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية" التغيير السياسي على أنه: "تغيير يصاحب مفهوم الثورة التي تصاحب ميلاد كل مرحلة جديدة في الحياة السياسية، وهو كل تغير كفي أو نوعي أو عميق بشرط أن يكون حاسم النتائج". فيما تُعرّف "موسوعة العلوم السياسية" التغيير السياسي على أنه: "مُجمل التحولات التي قد تتعرض لها البنى السياسية في المجتمع، أو طبيعة العمليات السياسية والتفاعلات بين القوى السياسية وتغيير الأهداف، بما يعنيه كل ذلك من تأثير على مراكز القوة بحيث يُعاد توزيع السلطة والنفوذ داخل الدولة نفسها أو بين عدة دول" (إسماعيل، 2008م، ص92).

والتغيير السياسي هو الانتقال بالمجتمع من وضع إلى وضع آخر مُغاير عن الوضع القائم بهدف الإصلاح في الأنظمة السياسية، والذي من خلاله يحدث إصلاح في جميع الميادين. فموضوعات التغيير والتغيير السياسي تنير مسألة جوهرية في النظرية الاجتماعية، وهي ما إذا كان تغير النظام الاجتماعي يتم من خلال التغييرات التدريجية المتزايدة، أو أنه يجب أن يكون ناجماً عن الغليان والعنف السياسي، بما في ذلك الثورة على المستوى المحلي والحرب الكبيرة على المستوى الدولي.

كما شكلت مفاهيم مثل: التنمية، والتنمية السياسية، والنمو، والتغير، والتطور، والتقدم، والتحديث مادة هامة لدراسة نظرية التغيير بشكل عام. فهي تحمل جميعاً في طياتها مبادئ تغييرية، تستهدف تغيير الوضع القائم بوضع آخر إما بشكل كلي أو جزئي، أو على شكل إجراءات تجميلية أو تغييرات مرحلية. أما التحول السياسي فهو يعني: "الانتقال من موقع اجتماعي، أو سياسي، أو أيديولوجي إلى آخر، كالانتقال من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، أو تغيير الولاء للشخص أو للحزب، وكل ذلك يجري وفق حركية غير مضبوطة، مما يفتح المجال لكل الاحتمالات أن تحدث" (بليونس، مرجع سابق، ص27).

الجدول 1: النتائج المتعلقة بمحور البيانات الموضوعية.

الانحراف المعياري	المتوسط	المحور الاول: البيانات الموضوعية
1.117	4.17	السياسة التحريرية للقناة تتأثر بالتوجهات السياسية للدولة التي تبث عبرها القناة
0.928	3.37	اتباع المعايير المهنية اكسبها احترام المشاهد السوداني ونيل ثقته
1.194	3.43	السياسة التحريرية للقنوات الاخبارية تمتاز بالمرونة في الرسائل الموجهة للمشاهد
1.05	4	تسعى القنوات الاخبارية لتنفيذ اجندة سياسية من خلال ما تقدمه من برامج موجهة
1.129	3.97	احياناً تتدخل في الشأن السوداني مما يعرضها لإغلاق مكاتبها
1.104	3.23	تراعي المعايير المهنية المتمثلة في الصدق الموضوعية والحياد
1.083	4	المعتقدات والأفكار الخاصة بالقائم بالاتصال لها تأثير على السياسة التحريرية
1.155	3.33	وفقاً لسياستها التحريرية تتيح الفرصة للضيوف المشاركين بالتساوي دون التمييز في عرض وجهات
0.602	3.69	البيانات الموضوعية

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط العام بلغ 3.69 في قناة الجزيرة وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من 3.41 الي 4.20 والتي تعني الموافقة على عبارات محور البيانات الموضوعية، فيما بلغ متوسط العبارة الاولى المتعلقة بتأثير السياسة التحريرية للقناة تتأثر بالتوجهات السياسية للدولة التي تبث عبرها القناة بلغ 4,17 وهو اعلي متوسط بين جميع عبارات المحور وهو يؤكد ان النسبة الاكبر من افراد العينة موافقون بشدة على هذه العبارة.

الجدول 2: يوضح استجابة افراد العينة لعبارات المحور الأول (البيانات الموضوعية):

المحور الأول: البيانات الموضوعية	وافق بشدة	وافق	محايد	لا وافق	لا وافق بشدة
السياسة التحريرية للقناة تتأثر بالتوجهات السياسية للدولة التي تبث عبرها القناة	15	10	1	3	1
	50.0%	33.3%	3.3%	10.0%	3.3%
اتباع المعايير المهنية اكسبها احترام المشاهد السوداني ونيل ثقته	3	11	10	6	0
	10.0%	36.7%	33.3%	20.0%	0.0%
السياسة التحريرية للقنوات الاخبارية تمتاز بالمرونة في الرسائل الموجهة للمشاهد	7	8	7	7	1
	23.3%	26.7%	23.3%	23.3%	3.3%
تسعى القنوات الاخبارية لتنفيذ اجندة سياسية من خلال ما تقدمه من برامج موجهة	14	4	10	2	0
	46.7%	13.3%	33.3%	6.7%	0.0%
احياناً تتدخل في الشأن السوداني مما يعرضها لإغلاق مكاتبها	12	10	4	3	1
	40.0%	33.3%	13.3%	10.0%	3.3%

1	8	8	9	4	تراعي المعايير المهنية المتمثلة في الصدق الموضوعية والحياد
3.3%	26.7%	26.7%	30.0%	13.3%	
1	2	5	10	12	المعتقدات والأفكار الخاصة بالقائم بالاتصال لها تأثير على السياسة التحريرية
3.3%	6.7%	16.7%	33.3%	40.0%	
2	5	9	9	5	وفقاً لسياستها التحريرية تتيح الفرصة للضيوف المشاركين بالتساوي دون التمييز في عرض وجهات
6.7%	16.7%	30.0%	30.0%	16.7%	

من خلال النتائج اعلاه يتضح ان نسبة 50% اي نصف افراد العينة يوافقون بشدة على ان السياسة التحريرية لقناة الجزيرة تتأثر بالتوجهات السياسية للدولة التي تبث عبرها القناة ، بينما كانت نتيجة العبارة المتعلقة باتباع المعايير المهنية لقناة الجزيرة تنحصر بين الموافقة والحياد ، كذلك نجد ان افراد العينة يوافقون علي عبارة ان القنوات الاخبارية تسعى لتنفيذ اجندة سياسية من خلال ما تقدمه من برامج موجهة ، كما نجد ان افراد العينة اتفقوا علي ان قناة الجزيرة احياناً تتدخل في الشأن السوداني مما يعرضها لإغلاق مكاتبها في السودان .

جدول 3: يوضح المتوسط والانحراف المعياري لعبارات المحور الثاني: تشكيل الرأي العام.

الانحراف المعياري	المتوسط	المحور الثاني: تشكيل الرأي العام
0.98	3.73	الأنظمة الحاكمة في البلدان التي تبث عبرها لها تأثير على القنوات الاخبارية بما يسهم في تشكيل الراي العام نحو قضية معينة لصالحها
1.081	3.73	برامج القنوات الاخبارية تسهم في بتشكيل الرأي العام السوداني فيما يتعلق بالقضايا السياسية
1.163	3.6	من السهولة بمكان ان تقوم القنوات الاخبارية بتشكيل الرأي العام السوداني نحو قضية سياسية معينة.
1.126	3.8	هناك تأثير ملموس من القناتين موضع الدراسة على مسار التغيير السياسي وتشكيل الرأي العام
1.093	3.67	شبكة المرسلين تسهم في تشكيل الراي العام نحو التغيير السياسي
1.066	4.03	التغطية المكثفة للأحداث تسهم في تشكيل الراي العام بصورة أكبر نحو بعض القضايا
1.129	3.97	ساهم توظيف القنوات لمنصات التواصل الاجتماعي في الوصول للمشاهد وبالتالي التأثير عليه وتشكيل رأي عام
0.684	3.79	تشكيل الرأي العام

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أيضاً أن المتوسط العام بلغ 3.79 متوسطات تقع في الفئة الثانية من 3.41 الي 4.20 والتي تعني الموافقة على عبارات تشكيل الرأي العام، بينما بلغ المتوسط لعبارة التغطية المكثفة للأحداث تسهم في تشكيل الراي العام بصورة أكبر نحو بعض القضايا أعلي متوسط بين عبارات المحور.

جدول 4: يوضح استجابة افراد العينة لعبارات المحور الثاني (تشكيل الراي العام).

لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة	المحور الثاني: تشكيل الراي العام
0	4	7	12	7	الأنظمة الحاكمة في البلدان التي تبث عبرها لها تأثير على القنوات الاخبارية بما يسهم في تشكيل الراي العام نحو قضية معينة لصالحها
0.0 %	13.3 %	23.3 %	40.0 %	23.3 %	
0	6	4	12	8	برامج القنوات الاخبارية تسهم في بتشكيل الراي العام السوداني فيما يتعلق بالقضايا السياسية
0.0 %	20.0 %	13.3 %	40.0 %	26.7 %	
0	8	4	10	8	من السهولة بمكان ان تقوم القنوات الاخبارية بتشكيل الراي العام السوداني نحو قضية سياسية معينة.
0.0 %	26.7 %	13.3 %	33.3 %	26.7 %	
0	6	4	10	10	هناك تأثير ملموس من القناة موضع الدراسة على مسار التغيير السياسي وتشكيل الراي العام
0.0 %	20.0 %	13.3 %	33.3 %	33.3 %	
1	4	6	12	7	شبكة المراسلين تسهم في تشكيل الراي العام نحو التغيير السياسي
3.3 %	13.3 %	20.0 %	40.0 %	23.3 %	
0	4	4	9	13	التغطية المكثفة للأحداث تسهم في تشكيل الراي العام بصورة أكبر نحو بعض القضايا
0.0 %	13.3 %	13.3 %	30.0 %	43.3 %	
1	3	4	10	12	ساهم توظيف القنوات لمنصات التواصل الاجتماعي في الوصول للمشاهد وبالتالي التأثير عليه وتشكيل رأي عام
3.3 %	10.0 %	13.3 %	33.3 %	40.0 %	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه اتفاق افراد العينة على ان الأنظمة الحاكمة في البلدان التي تبث عبرها القنوات الاخبارية لها تأثير عليها بما يسهم في تشكيل الراي العام نحو قضية معينة لصالحها ، كذلك نجد ان قناة الجزيرة نجحت في انتاج برامج اخبارية تسهم في بتشكيل الراي العام السوداني فيما يتعلق بالقضايا السياسية المختلفة ، كما يتضح ان من السهولة بمكان ان تقوم القنوات الاخبارية بما فيها قناة الجزيرة بتشكيل الراي العام السوداني نحو قضية سياسية معينة ، نجد ان هناك تأثير ملموس من قناة الجزيرة موضع الدراسة على مسار التغيير السياسي في السودان وتشكيل الراي العام نحو بعض القضايا، كما اتفق افراد العينة علي ان التغطية المكثفة للأحداث تسهم في تشكيل الراي العام بصورة اكبر نحو بعض القضايا السياسية ،كما يلاحظ الباحثان ان توظيف قناة الجزيرة لمنصات التواصل الاجتماعي اسهم في الوصول للمشاهد وبالتالي التأثير عليه وتشكيل رأي عام .

جدول 5: يوضح المتوسط والانحراف المعياري لعبارات المحور الثالث : التغيير السياسي.

الانحراف المعياري	المتوسط	المحور الثالث التغيير السياسي
1.236	3.7	نجحت القناة في استخدام لغة الصورة والاستفادة من عناصر الابهار البصري في اعداد وتقديم البرامج الاخبارية مما ادى للإقناع
1.008	2.87	تناولت القناة كل ما يتعلق بالتغيير السياسي في السودان بموضوعية
0.98	3.07	العدالة في توزيع الفرص بين المشاركين في البرامج الاخبارية الحوارية مع حرية التعبير ساهم في التغيير السياسي
1.143	3.27	ساهمت التقنية الرقمية للقناة في وجود تفاعل بين الجمهور المتابع والقائم بالاتصال مما ادى لإنجاح التغيير السياسي في السودان
0.937	3.47	كوادرها الاعلامية على اعلى مستوى من المهنية مما مكنها من التأثير على تشكيل الرأي العام
1.234	3.17	القنوات الفضائية محايدة في جل المواضيع مما يدل على موضوعيتها في الطرح مما يجذب المشاهد للمتابعة باستمرار
1.194	3.57	مواكبة خطابها الاعلامي للأحداث والتغطية المستمرة للأخبار حول العالم أسهم في تشكيل الرأي العام
0.763	3.3	التغيير السياسي

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط العام بلغ 3.3 في قناة الجزيرة وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من 2.61 الي 3.40 والتي تعني الحياد علي عبارات محور التغيير السياسي .

جدول 6: يوضح استجابة افراد العينة لعبارات المحور الثالث (التغيير السياسي)

لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة	المحور الثالث: التغيير السياسي
0	9	1	10	10	نجحت القناة في استخدام لغة الصورة والاستفادة من عناصر الابهار البصري في اعداد وتقديم البرامج الاخبارية مما ادى للإقناع
0.00 %	30.00 %	3.30 %	33.30 %	33.30 %	
0	14	9	4	3	تناولت القناة كل ما يتعلق بالتغيير السياسي في السودان بموضوعية
0.0%	46.7 %	30.0 %	13.3 %	10.0 %	
1	8	11	8	2	العدالة في توزيع الفرص بين المشاركين في البرامج الاخبارية الحوارية مع حرية التعبير ساهم في التغيير السياسي
3.3%	26.7 %	36.7 %	26.7 %	6.7%	
1	9	5	11	4	ساهمت التقنية الرقمية للقناة في وجود تفاعل بين الجمهور المتابع والقائم بالاتصال مما ادى لإنجاح التغيير السياسي في السودان
3.3%	30.0 %	16.7 %	36.7 %	13.3 %	
0	5	10	11	4	كوادرها الاعلامية على اعلى مستوى من المهنية مما مكنها من التأثير على تشكيل الرأي العام
0.0%	16.7 %	33.3 %	36.7 %	13.3 %	
1	12	3	9	5	القنوات الفضائية محايدة في جل المواضيع مما يدل على موضوعيتها في الطرح مما يجذب المشاهد للمتابعة باستمرار
3.3%	40.0 %	10.0 %	30.0 %	16.7 %	
1	6	6	9	8	مواكبة خطابها الاعلامي للأحداث والتغطية المستمرة للأخبار حول العالم أسهم في تشكيل الرأي العام
3.3%	20.0 %	20.0 %	30.0 %	26.7 %	

من خلال الجدول أعلاه يتضح ان قناة الجزيرة نجحت في استخدام لغة الصورة والاستفادة من عناصر الابهار البصري في اعداد وتقديم البرامج الاخبارية مما ادى لإقناع المتلقي بالمحتوى الذي تقدمه، كما اثبتت النتائج ان قناة الجزيرة لم تتناول كل ما يتعلق بالتغيير السياسي في السودان بموضوعية، بينما انقسم افراد العينة في آرائهم من حيث ان القناة تنتهج العدالة في توزيع الفرص بين المشاركين في البرامج الاخبارية الحوارية مع حرية التعبير، كذلك اتفق افراد العينة على ان القناة استفادت من التقنية الرقمية للقناة في وجود تفاعل بين الجمهور المتابع والقائم بالاتصال مما ادى لإنجاح التغيير السياسي في السودان، كما اتفق افراد العينة على ان كوادر القناة الاعلامية على اعلي مستوى من المهنية مما مكنها من التأثير على تشكيل الرأي العام، كذلك يتضح جلياً ان القناة نجحت في مواكبة خطابها الاعلامي للأحداث والتغطية المستمرة للأخبار حول العالم أسهم في تشكيل الرأي العام.

جدول 7: يوضح المتوسط والانحراف المعياري لعبارات المحور الرابع:
القنوات الاخبارية والتغيير السياسي.

الانحراف المعياري	المتوسط	المحور الرابع: القنوات الاخبارية التغيير السياسي
1.02	3.83	من الاساليب الاقناعية التي اتبعتها قناة الجزيرة هي تقديم الرسالة الاعلامية مقرونة بالأدلة والشواهد مما ساهم في التغيير السياسي
1.192	3.4	استخدمت القناة الاستمالات المنطقية فيما يخص القضايا السياسية السودانية المطروحة للنقاش والتي يمكن ان تسهم في التغيير السياسي
1.074	3.13	مقدمو النشرات والبرامج الاخبارية في القناة نجحوا في اقناع المتلقي بالرسالة الموجهة وبالتالي انجاح التغيير السياسي
1.213	3.33	استخدامها للحجج الاقناعية داخل الرسالة الاعلامية من ابرز انواع الاساليب الاقناعية المتبعة التي تؤدي لإمكانية التغيير السياسي
1.037	3.4	نجحت القناة في اقناع المشاهد السوداني برسالته التي تغطي الشأن السياسي السوداني
1.194	3.43	انجاح التغيير السياسي مرهون بوضع سياسة إعلامية للقنوات الاخبارية مهنية و متميزة لتحقيق اهدافها في التغيير السياسي
1.119	3.7	القنوات الفضائية أحد اساسيات بناء قواعد اللعبة السياسية وبالتالي تعتبر جزء من تاريخ التغيير السياسي
1.155	3.67	جودة الخطاب الاعلامي للقنوات الاخبارية واستخدام المصطلحات السياسية المؤثرة من اهم سبل التغيير السياسي
0.756	3.49	القنوات الاخبارية التغيير السياسي

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أيضاً أن المتوسط العام بلغ 3.49 وهي من المتوسطات التي تقع في الفئة الثانية من 3.41 الي 4.20 والتي تعني الموافقة على عبارات القنوات الاخبارية والتغيير السياسي.

جدول 8: يوضح استجابة افراد العينة لعبارات المحور الرابع (القنوات الاخبارية والتغيير السياسي).

لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المحور الرابع: القنوات الاخبارية والتغيير السياسي
1	2	6	13	8	من الاساليب الاقناعية التي اتبعتها قناة الجزيرة هي تقديم الرسالة الاعلامية مقرونة بالأدلة والشواهد مما ساهم في التغيير السياسي
3.30 %	6.70 %	20.00 %	43.30 %	26.70 %	
2	5	8	9	6	استخدمت القناة الاستمالات المنطقية فيما يخص القضايا السياسية السودانية المطروحة للنقاش والتي يمكن ان تسهم في التغيير السياسي
6.7%	16.7 %	26.7 %	30.0 %	20.0 %	
1	9	8	9	3	مقدمو النشرات والبرامج الاخبارية في القناة نجحوا في اقناع المتلقي بالرسالة الموجهة وبالتالي انجاح التغيير السياسي
3.3%	30.0 %	26.7 %	30.0 %	10.0 %	
2	6	8	8	6	استخدامها للحجج الاقناعية داخل الرسالة الاعلامية من ابرز انواع الاساليب الاقناعية المتبعة التي تؤدي لإمكانية التغيير السياسي
6.7%	20.0 %	26.7 %	26.7 %	20.0 %	
1	5	9	11	4	نجحت القناة في اقناع المشاهد السوداني برسالته التي تغطي الشأن السياسي السوداني
3.3%	16.7 %	30.0 %	36.7 %	13.3 %	
2	6	4	13	5	انجاح التغيير السياسي مرهون بوضع سياسة إعلامية للقنوات الاخبارية مهنية ومتميزة لتحقيق اهدافها في التغيير السياسي
6.7%	20.0 %	13.3 %	43.3 %	16.7 %	
1	5	3	14	7	القنوات الفضائية أحد اساسيات بناء قواعد اللعبة السياسية وبالتالي تعتبر جزء من تاريخ التغيير السياسي
3.3%	16.7 %	10.0 %	46.7 %	23.3 %	
0	7	5	9	9	جودة الخطاب الاعلامي للقنوات الاخبارية واستخدام المصطلحات السياسية المؤثرة من اهم سبل التغيير السياسي
0.0%	23.3 %	16.7 %	30.0 %	30.0 %	

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان افراد العينة موافقون على العبارة الاولى الاساليب الاقناعية التي اتبعتها قناة الجزيرة هي تقديم الرسالة الاعلامية مقرونة بالأدلة والشواهد مما ساهم في التغيير السياسي، فيما انقسم افراد العينة بين الموافقة والحياد على عبارة نجحت القناة في اقناع المشاهد السوداني برسالته التي تغطي الشأن السياسي السوداني، كما اتفق افراد العينة على ان جودة الخطاب الاعلامي للقنوات الاخبارية واستخدام المصطلحات السياسية المؤثرة من اهم سبل التغيير السياسي.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هامة حول تأثير قناة الجزيرة على تشكيل الرأي العام والتغيير السياسي في السودان. فيما يلي تلخيصاً لهذه النتائج:

- 1- تأثير التوجهات السياسية على السياسة التحريرية: أظهرت الدراسة أن السياسة التحريرية لقناة الجزيرة تتأثر بالتوجهات السياسية للدولة التي تبث عبرها القناة. وهذا يعني أن القناة قد تتأثر بالضغوط السياسية أو التوجيهات الحكومية في اختيار الأخبار وتقديمها.

- 2- تنفيذ أجندة سياسية: تشير النتائج إلى أن القنوات الإخبارية، بما في ذلك قناة الجزيرة، تسعى لتنفيذ أجندة سياسية من خلال برامجها الموجهة. وهذا يشير إلى أن القناة قد تستخدم برامجها الإخبارية للتأثير على الرأي العام وتحقيق أهداف سياسية معينة.
- 3- استخدام لغة الصورة والإبهار البصري: نجحت قناة الجزيرة في استخدام لغة الصورة والاستفادة من عناصر الإبهار البصري في إعداد وتقديم البرامج الإخبارية، مما أدى إلى إقناع المشاهد. وهذا يؤكد أن القناة تستخدم تقنيات بصرية متقدمة لجذب انتباه المشاهد وتقديم الأخبار بطريقة جذابة وممتعة.
- 4- قديم رسائل إعلامية مقرونة بالأدلة والشواهد: من الأساليب الإقناعية التي اتبعتها قناة الجزيرة تقديم الرسالة الإعلامية مقرونة بالأدلة والشواهد، مما ساهم في التغيير السياسي في السودان. وهذا يعني أن القناة تستخدم أدلة وشهادات موثوقة لدعم رسالتها الإعلامية لتتمكن من تأثيرها على المشاهد.
- 5- مواكبة الأحداث والتغطية المستمرة: نجحت قناة الجزيرة في مواكبة خطابها الإعلامي للأحداث والتغطية المستمرة للأخبار، مما أسهم في تشكيل الرأي العام السوداني نحو التغيير السياسي. ويتضح ذلك فيما تقدمه القناة من تغطية مستمرة ومتواصلة للأحداث السياسية، مما يساهم في تشكيل رأي عام معين لدى المشاهد.
- 6- توظيف منصات التواصل الاجتماعي: ساهم توظيف قناة الجزيرة لمنصات التواصل الاجتماعي في الوصول إلى المشاهد وبالتالي التأثير عليه وتشكيل رأي عام نحو بعض القضايا. وهذا يعني أن القناة تستخدم منصات التواصل الاجتماعي لتوسيع نطاق تأثيرها وتشكيل رأي عام معين لدى المشاهد.

توصيات الدراسة:

- بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، قدمت عدة توصيات هامة لتحسين أداء قناة الجزيرة وتعزيز تأثيرها على التغيير السياسي. فيما يلي أهم هذه التوصيات:
- 1- يجب على قناة الجزيرة أن تنتهج سياسة تحريرية مستقلة تراعي المهنية والدقة والموضوعية. ويوصي الباحثان أن القناة يجب أن تكون مستقلة في قراراتها التحريرية وتتجنب الضغوط السياسية أو التوجيهات الحكومية.
- 2- تطبيق وانتهاج مبدأ الحياد في الرسالة الإعلامية التي تقدمها قناة الجزيرة. وهذا يعني أن القناة يجب أن تقدم الأخبار بطريقة محايدة ومتوازنة، دون تحيز لجانب معين أو طرف من الأطراف السياسية.
- 3- يجب على قناة الجزيرة تبني خطة إعلامية مبتكرة ومتكاملة لتحقيق أهدافها في التغيير السياسي. وهذا يعني أن القناة يجب أن تضع خطة إعلامية واضحة ومحددة الأهداف، وتستخدم تقنيات إعلامية متقدمة لتحقيق أهدافها.
- 4- ضرورة توظيف التطور التكنولوجي الحديث بما يحقق إنتاج البرامج الإخبارية بالطريقة المثلى وبأسلوب مبتكر يحقق التشويق والجذب والتميز. وهذا يؤكد أن القناة يجب أن تستخدم التقنيات الحديثة في إنتاج برامجها الإخبارية، مثل استخدام الرسوم المتحركة والفيديو عالي الجودة، لجذب انتباه المشاهد وتقديم

قائمة المراجع:

- (1) الكواكبي، عبدالرحمن الكواكبي، محمد جمال طحان، 2003 طابع الاستبداد ومصارع الاستعباد، دمشق، الاوائل للنشر، 2003م.
- (2) السعيد، هناء السعيد، الفضائيات وقادة الرأي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2004.
- (3) صابر، صابر محمد صابر، مع جمال المعاني، التشكيل مصطلحاً، www.arrafid.com.
- (4) زهران، حامد زهران، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الرابعة، القاهرة، عالم الكتب، 1997م.

- (5) مقلد وآخرون، ربيع مقلد، اسماعيل صبري، محمد محمود، موسوعة العلوم السياسية، الكويت، جامعة الكويت، 1994م.
- (6) علي، توحيدة سليمان على أحمد، التقنية الرقمية و إنعكاساتها على إنتاج البرامج الحوارية، رسالة ماجستير، جامعة السودان، 2019م
- (7) محمد، ايات مجدي محمد محمود، دور القائم بالاتصال في تحسين الصورة الذهنية بالمؤسسات المالية، رسالة ماجستير، جامعة السودان، 2017م
- (8) خنفر، وضاح خنفر صدقية القنوات الإخبارية في ظل المنافسة على جذب المشاهدين، ابوظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2006م.
- (9) عبدالرحمن، فاطمة محبوب عبدالرحمن، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، فاعلية تقنية الصورة في إنتاج البرامج الإخبارية بالتطبيق علي برامج الأخبار في تلفزيون السودان، 2015م.
- (10) سميسم، حميدة مهدي سميسم، نظرية الرأي العام، الدار الثقافية للنشر الطبعة الأولى، 2005.
- (11) جرين، موري جرين، أخبار التلفزيون بين التحليل والتنفيذ، حمدي قنديل، علاء احمد اصلاص، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2006م.
- (12) الدعيمي، غالب كاظم جواد الدعمي، التلفزيون وصناعة الرأي العام، الطبعة الأولى، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2016م.
- (13) زغيب، شيماء ذوالفقار زغيب، نظريات تشكيل اتجاهات الرأي العام، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة، 2004م.
- (14) الحيور، سناء الحيور، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، دار أسامة للنشر، عمان، 2015
- (15) عامر، عرفة احمد عامر، الاخبار والبرامج الاخبارية في الراديو والتلفزيون، مكتبة الاداب، 2003م.
- (16) خميس، موقع الغد العربي: (<http://alghadalarabi.net/ar/?Action=Details&ID=16552>)
- (17) اسماعيل، معجم المصطلحات السياسية و الإستراتيجية القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2008م.